مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر- العدد الثاني، ص1-17، يونيه 2006
ISSN 1726-6807, http//www.iugaza.edu.ps/ara/research/

قراءات الفعل المضارع المعطوف في القرآن الكريم - دراسة نحوية

د. أحمد إبراهيم الجدبة

قسم اللغة العربية - كلية الآداب

الجامعة الإسلامية – غزة- فلسطين

تاريخ الاستلام: 2005/12/20م، تاريخ قبول البحث: 2006/2/25م

ملخص: ورد الفعل المضارع المعطوف بعد حرف الفاء، والواو، و أو، وحتى في القرآن الكريم بقراءات متعددة: منصوباً ومرفوعاً في مواضع معينة ، ومنصوباً ومرفوعاً ومجزوماً في مواضع أخرى. وقد بين البحث هذه المواضع. وأكد أن هذه القراءات صحيحةٌ متواترةٌ ، ليست خطأً أو لحنًا كما أورد بعض العلماء، وليست شكاً من الراوي. ولهذه المواضع في حالاتها المختلفة أدلة عند النحاة والمفسرين أظهرها البحث.

Abstract: The Present appositive simple has appeared after the letters ta'o (and), waw (and), and aw (or) in different ways even in the holly Qura'an: by different recites as accusative and Nominative in Spcitic ways. It came as accusative, nominative and jazm in other cases. The resarches highlighted such cases in his paper. He stated that these recites are true, not false or change in the structure of the word as was stated by other scholars.

المقدمة:

يتناول البحث الفعل المضارع المعطوف في القرآن الكريم، وفقاً للقراءات القرآنية وحروف العطف في اللغة العربية والذي يأتي بعدها الفعل المضارع مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً .

وقد حددت مواضع الفعل المضارع المعطوف والتي بلغت سبعة عشر فعلاً بقراءات مختلفة بين الرفع والنصب أو بين الرفع والنصب والجزم .

ووردت الأفعال المضارعة بعد حرف الفاء في عشرة مواضع، وحرف الواو في ثلاثة مواضع، وحرف أو في موضعين، وحرف حتى في موضع واحد، والحرفين أو و الفاء في موضعين .

وبينت آراء النحاة والمفسرين فيما يتعلق بتلك القراءات بعد حروف العطف المقدر بعدها أن المضمرة ، أو أنها هي الناصبة للفعل المضارع بعدها .

حروف العطف :

العطف :

العطف لغة : الثني والامالة ([1]):

العطـف اصطلاحاً : ربط لفظ بلفظ بأحد الأحرف العشرة ([2])، والعطف إما عطف بيان بتكرار الأول بمرادفة، أو عطف نسق بأحرفه العشرة ([3]).

حروف العطف :

وحروف العطف عشرة ، الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أم، أو ، إما ، لكن ، لا ، بل.

وتنقسم هذه الأحرف إلى قسمين :

قسم يدل على المشاركة في الفظ والمعنى وهي : الواو، الفاء، ثم ، حتى ، أو ، أم، إما .

والقسم الثاني يدل على المشاركة في اللفظ فقط وهي : بل، لكن، لا .

والحروف الواردة في قراءات الفعل المضارع المعطوف هي :

الواو، أو ، الفاء ، حتى .على النحو الآتي :

1- الواو :

تأتـي الـواو لوجوه مختلفة فهي عاطفة ولمطلق الجمع والمشاركة، وقد أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن الواو للجمع من غير ترتيب([4]).

وتأتـي الـواو للأستئناف حيث يرتفع الفعل بعدها ([5]) كقوله تعالى : (لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء) (الحج : 5).

وتأتي ناصبة للفعل المضارع بعدها يقول ابن هشام ([6]):

الـ ـواو الـ ـداخلـ ـة علـ ـى المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤول كقول الشاعر :

ولبس عباءةٍ وتقر عيني   أحب إلي من لُبس الشفوفِ([7])

وهـ ـذا عطـ ـف على الاسم الصريح أما المؤول بالصريح فكقوله تعالى : **(ولماَ يعلمِ اللهُ الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)** (آل عمران : 142/3).

وكقول الشاعر ([8]):

لا تنه عن خُلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فَعلتَ عظيم

حيث ينصب الفعل المضارع بعد الواو بإضمار أن بعدها.

2- الفاء :

الفـاء حرف مهمل عند النحاة لا يعمل ، إلا عند بعض الكوفيين حيث ينصبون به الفعل مثل: ما تأتينا فتحدثنا ([9]) ومذهب البصريين أن الفاء عاطفة، والفعل المضارع المنصوب بعدها نصب بـ أن مضمرة بعدها مثل : أكرمني فأحسن إليك ([10]) .

وعـند المـرادي ([11]) أنهـا ناصـبة فـي جواب الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والتحضـيض، والعرض، والتمني، والنفي، والترجي. فالفاء ناصبة عند بعض الكوفيين، وعـند البصريين أن المضمرة هي الناصبة للفعل المضارع بعدها ويجب أن تسبق الفاء بالطلب، والطلب إما بفعل الأمر أو الأشياء السابقة مثل النهي والدعاء .

3- أو :

حـرف عطـف ويأتـي لمعان متعددة، ذكر منها ابن هشام ([12]) اثنى عشر معنى منها : الإبهـام ، والتخيـير ، والإباحة ،وغيرها وتأتي للنصب يقول ابن هشام ([13]): أن تكون بمعنى إلا في الاستثناء وهذه تنصب الفعل المضارع بعدها بإضمار أن مثل : لا قتلنه أو يسـلم ، وكقـوله تعالى : (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أوتفرضوا لهن فريضة)([14]).

وتأتي أو بمعنى (إلى) وينصب الفعل المضارع بعدها على إضمار أن مثل : لألزمنك أو تقضيني حقي([15]).

ومذهب الكسائي أن (أو) ناصبة للفعل المضارع بنفسها ومذهب البصريين أن (أو) عاطفة والفعل بعدها منصوب بـ أن مضمرة([16]).

4- حتى :

وهي عند البصريين على ثلاثة أقسام : حرف جر، وحرف عطف، وحرف ابتداء، وزاد الكوفيون قسماً رابعاً وهو أن تكون حرف نصب ينصب الفعل المضارع([17]).

وتأتـي حتى الناصبة بمعنيين : معنى كي وبمعنى إلى أن مثال الأول : سرت حتى أدخل الكوفة، ومثال الثاني : وقفت حتى تطلع الشمس ([18]).

والناصبة للفعل المضارع يجب أن يدل فيها الفعل على المستقبل كقوله تعالى : "لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى"(موسى : 91).

ولا يرتفع الفعل بعد حتى إلا إذا كان حالاً مثل : سرت حتى أدخلها ([19]).

فالحـروف السـابقة يأتي الفعل المضارع بعدها مرفوعاً وكذلك منصوباً على اضمار أن الناصبة بعدها أو هي ناصبة بنفسها من غير تقدير .

مواضع الفعل المضارع :

أولاً : بعد الفاء

وقد ورد الفعل المضارع متصلاً بها مرفوعاً ومنصوباً في عشرة مواضع :

1- "بديع السمواتِ والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقولُ له كن فيكون"(البقرة : 117).

2- "إن مـثل عيسى عند الله كمثل آدم خَلَقه من ترابٍ ثم قال له كُن فيكون" (آل عمران: 35).

3- "إنما قولُنا لشيءٍ إذا أردناه أن نقول له كن فيكون"(النحل : 40).

4- "ما كان لله أن يتخذَ من ولدٍ سبحانَه إذا قضى أمراً فإنما يقولُ له كُن فيكون" (مريم : 35).

5- إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقولَ له كُن فيكون"(يس : 82).

6- مـن ذا الـذي يقرض اللهَ قرضاً حسناً فَيضاعِفُه له أضعافاً كثيرةً واللهُ يقبض ويبسطُ وإليه ترجعون"(البقرة :245).

7- "فـإن لـم يكونا رجلين فرجلٌ وامرأتان ممن ترضون من الشهداءِ أن تضلَ احداهما فتذكر احداهما الأخرى .."(البقرة : 282).

8- "وإن تـبدوا مـا فـي أنفِسكم أو تُخفوه يحاسبكم به اللهُ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.."(البقرة : 284).

9- "من ذا الـذي يقـرض اللهَ قـرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم"(الحديد :11).

10- "وأنفقـوا ممـا رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموتُ فيقولُ رب لولا أخرتَني إلى أجلٍ قريبٍ فأصدق وأكن من الصالحين"(المنافقون : 10).

ثانياً : بعد الواو:

وقد وردت في ثلاثة مواضع:

1- "ويقولُ الذين آمنوا أهؤلاءِ الذين أقسموا باللهِ جهد أيمانِهم أنهم لمعكم"(المائدة : 53).

2- "ومـن الـناسِ من يشتري لهو الحديثِ ليضلَ عن سبيل اللهِ بغير علمٍ ويتخذَها هزواً أولئك لهم عذاب مهين"(لقمان : 6).

3- أو يوبقُهـن بمـا كسـبوا ويعفُ عن كثيرٍ، ويعلَم الذين يجادلون في آياتِنا ما لهم مِن محيص"(الشورى :34، 35).

ثالثاً : بعد أو:

وقد وردت في موضعين:

1- "ومـا كـان لبشر أن يكلمه اللهُ إلا وحياً أو من وراءِ حجابٍ أو يرسلَ رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليم حكيم"(الشورى : 51).

2- " ومايدريك لعله يزكى، أو يذَكر فتنفَعه الذكرى" (عبس : 4،3).

رابعاً : بعد حتى :

وقد وردت مرة واحدة :

1- "مسـتهم البأسـاء والضراء وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ والذين آمنوا معه متى نَصر اللهِ"(البقرة : 214).

تخريجات النحاة للفعل المضارع

أولاً : الفعل المضارع بعد الفاء :

1- قوله تعالى : "كُن فيكون" ([20]). (فيكون) بالرفع والنصب .

قـرأ ابـن عامر وحده (فيكون) بالنصب والباقون برفعها (فيكون) ويقول ابن مجاهد عن قـراء ابـن عامـر " وهو غلط([21]) وقراءة الرفع إما عطفاً على الفعل المضارع السابق (يقولُ) أو على الاستئناف (فهو يكون)([22]).

أمـا قـراء النصب فهو على أنه جواب لفعل الأمر كُن مثل قولنا : ادرس فتنجح، ([23]). وينصب الفعل المضارع بعد الفاء على اضمار أن يقول سيبويه([24]): اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على اضمار أن".

يقول الشاعر :

سأترك منزلي لبني تميم وألحقُ بالحجاز فأستريحا([25]).

وقـد نصـب الفعل (استريح) من غير أن يسبق بالطلب على اضمار أن بعد الفاء وجعله سيبويه اضطراراً أو ضرورة .

يقول أبو حيان([26]) "وحكى ابن عطية عن أحمد بن موسى في قرءاة ابن عامر أنها لحن وهذا قول خطأ .. فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ المؤتم الذي يجر قائله إلى الكفر .

وقـراءة النصـب عـند العكبري([27]) ضعيفة من وجهين : أن الفعل كن ليس بأمر على الحقـيقة والثاني أن جواب الأمر يجب أن يخالف الأمر في الفعل أو الفاعل ، أما الأتفاق بين الفعلين أو الفاعلين فلا يجوز .

وعند الزمخشري([28]) أن كان هنا تامة وهي بمعنى (احدث فيحدث).

وقـد ورد الفعل (يكون) في القرآن الكريم خمس مرات منصوباً وهذا ليس لحناً أو خطئاً بـل هـي قراءة نقلت مشافهة حتى وصلت إلينا وقد قال بنصب الفعل سيبويه ودلل عليه بشـاهد وللنحاة شواهد كثيرة تدلل على نصب الفعل المضارع بعد الفاء المسبوقة بالأمر وهـذا موضع من مواضع نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء إذا كانت واقعة في جواب الطلب وهو الأمر مثل قول الشاعر:

يا ناقُ سيري عنَقاً فسِيحاً إلى سليمان فنَستريحا([29])

2- (فيضاعفَه) ([30]):

قرأ ابن كثير فيضعفُه برفع الفاء ومن غير ألف ، وقرأ ابن عامر (فيضعفَه) من غير ألف ونصب الفاء ، وقرأ نافع وحمزة والكسائي فيضاعفُه([31]).

فالقـراءة هنا بالرفع والنصب، فقراءة النصب على أن الفعل واقع في جواب الطلب وهو الاستفهام في قوله تعالى : (من ذا الذي) حيث الفاء سبقت بالاستفهام .

وقـراءة الـرفع عطـف علـى الفعـل المضارع (يقرض) المرفوع والتقدير أي : فهو يضاعفه([32]) (قراءة النصب هذه وردت متواتره ، وقد حكى ابن كيسان عن العرب : أين ذهـب زيـد فتتـبعه، وكـم مـالك فتفرقَه، ومن أبوك فتكرمه وكل ذلك بنصب الأفعال السابقة([33]).

3- (أن تضل إحداهما فتذكر ...) (البقرة :282).

قرأ حمزة (إن تضلَّ فتذكر) برفع الراء .

وقـرأ الباقون (أن تضل فتذكر) بنصب الراء([34])،فالرفع على القطع بعد الفاء ومن نصب فعلى العطف على الفعل المنصوب (أن تضلَّ)([35]).

ويقول القيسي : وقد قال الفراء إن من خفف فهو من الذكر الذي هو ضد الأنثى والمعنى إن المـرأة الثانية إذا شهدت مع الأولى ذكرتها أي : جعلتها كالذكر أي كالرجل الذي لا يحـتاج إلى غيره في الشهادة ([36]) وهذا القول من بدع التفاسير عند الزمخشري([37]) ولم يرضـه أبو حيان لقوله : وأما أذكرت المرآة أي صيرتها كالذكر فغير محفوظ([38]) ، فقد وردت الآية على الأوجه التالية :

إن تضـل فتذكر : إن شرطية وتذكر جواب الشرط وأن تضل فتذكر : أن ناصبة وتذكر معطوف عليه وأن تضل فتذاكر : كذلك الفعل منصوب .

4- (فيغفر لمن يشآء) (البقرة : 284).

قـرأ ابـن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) جزماً .

وقرأ عاصم وابن عامر (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) رفعاً ([39]).

فقراءة الجزم تكون عطفاً على قوله تعالى السابق (يحاسبكم) وهو جواب للشرط([40]).

وقراءة الرفع تأتي على القطع بتقدير جملة اسمية والتقدير (فالله يغفر) أو على تقدير جملة فعلية (فيغفر الله)، وقد اختار القيسي الجزم ([41]).

وقراءة الجزم فيها إظهار للراء الساكنة حيث لا تدغم مع اللام ومن يقول بذلك يقول عنه الزمخشري: السبب في قلة الضبط قلة الدراية ولا يضبط نحو هذا إلا أهل النحو([42]).

وقرأ الأعمش بغير الفاء (يغفر) على البدل من قوله تعالى (يحاسبكم) بالجزم([43]).

5- (فأصدقَ وأكون) (المنافقون : 10).

قـرأ ابـن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (وأكن) جزماً بحذف الواو ، وقرأ أبو عمرو (وأكون) بالواو ([44]).

القـراءة النصب جواباً للتمني في قوله تعالى : (رب لولا أخرتني) فيكون الفعل معطوفاً على منصوب وهو (أصدق).

أما قراءة الجزم (أكن) فحملاً على المعنى ، والمعنى : إن أخرتني أكن([45]).

ويقـول سـيبويه : سـألت الخلـيل عـن قـوله عـز وجـل : "فأصـدق وأكـن من الصالحين"(المنافقون : 1) فقال هذا كقول زهير :

بدا لي أني لستُ مدرك ما مضى   ولا سابقٍ شَيئاً إذا كان جائيا([46])

فكلمـة (ولا سابقٍ) في البيت لأن قوله (مدرك) قد يدخله الباء فعطف بالجر، والآية كذلك لقوله: لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزماً ولا فاء فيه تكلموا بالثاني وكأنهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا ([47]).

ويقـول ابن هشام ([48]) "فان معنى لولا أخرتني فأصدق ومعنى إن أخرتني أصدق واحد، وقال السيرافي والفارسي : هو عطف على محل فأصدق" .

وقد بين الفرق بين العطف على التوهم والعطف على الموضع بقوله : ".. أن العامل في العطـف علـى الموضع موجود دون مؤثر والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود([49]).

فالآية قراءتها صحيحة سواء بالنصب أوالرفع أوالجزم ولكل قراءة تخريج واضح موافق للغة العربية .

ثانياً : الفعل المضارع بعد الواو :

وقد وردت في ثلاثة مواضع هي :

1- (ويقولُ) (المائدة : 53).

2- (ويتخذُها)(لقمان : 6).

3- (ويعلمُ)(الشورى : 35).

1- أما قراءة (ويقولَ) بالنصب معطوف على قوله تعالى : "(أن يأتي)(المائدة : 52)، أو معطوف على (فيصبحوا) ([50]) أو منصوب بإضمار أن([51]).

وعند الزمخشري أن الفعل (يقولَ) بالنصب عطفاً على القول السابق (أن يأتي)([52]).

والقراءة بالرفع على الابتداء ويقولُ الذين آمنوا في ذلك الوقت .

وقـد منع أبو حيان أن يكون العطف هنا على التوهم يقول : "وهذا الذي يسميه النحويون العطف على التوهم فيكون الكلام في قالب فيقدره في قالب آخر إذ لا يصح .."([53]).

وقد أجاز هذا النوع من العطف الامام العكبري ([54]).

"وقد قرأت بغير واو (يقولُ) رفعاً ونصباً عن أبي عمرو([55]).

2- (ويتخذها) (لقمان : 6).

قـرأ حمزة والكسائي وحفص و (يتخذَها) بالنصب عطفاً على قوله تعالى (ليضل) وباقي السبعة بالرفع عطفاً على يشتري([56]) ، والضمير في (يتخذها) إما عائد على (السبيل) أو عـائد على (آيات الكتاب) وهي الآية الثامنة من السورة أو عائد على (الأحاديث) وتمام الآية :

"ومـن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين" (الشورى : 35).

والرفع عطفاً على (يشتري) أو على اضمار (هو) ([57]) .

3- (ويعلم) (الشورى : 35).

وردت بالنصب والرفع والجزم حيث قرأ نافع وابن عامر (ويعلم الذين) برفع الميم ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (ويعلم) نصباً([58]).

يقول العكبري([59]) ويقرأ بالنصب على تقدير و (أن يعلم) لأنه صرفه عن الجواب وعطفه على المعنى، ويقرأ بالكسر على أن يكون مجزوماً .. ويقرأ بالرفع على الاستئناف .

فالرفع فيه قطع أما النصب فعلى تأويلين :

الأول : على اضمار أن بعد الواو لأن قبل الواو شرطاً .

الثانـي : أن النصـب غـير واجـب بل هو حسن وذلك عند أبي علي حيث ورد قبلها شرط([60]).

فقراءة الرفع : على القطع .

وقـراءة النصـب : علـى اضمار أن أو على العطف على تقدير محذوف وتقديره عند الزمخشري "لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون"([61]).

ولا يجـوز النصـب على تقدير : (ما تصنع اصنع مثله وأكرمك) ففيه عند سيبويه نظر لقوله: واعلم أن النصب بالفاء والواو في قوله : (إن تأتني آتك واعطيك) ضعيف([62]).

ويقول سيبويه في موضع آخر : واعلم أن الواو تنصب بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء ([63]).

قراءة الجزم :

فيها عطف على الظاهر على قوله تعالى : (إن يشأ يسكن الريح) وقد حرك الفعل (يعلم) في الجزم ناحية الكسر لالتقاء الساكن([64]).

فالأوجه الثلاثة السابقة صحيحة وجائزة مثبتة عند النحاة والمفسرين .

وعـن قراءة الجزم يقول الألوسي : ومن مجموع ما سردت يلوح لك ضعف هذه القراءة ولهذا لم يقرأ بها في السبعة([65]).

ثالثاً الفعل المضارع بعد أو:

وقد ورد في موضعين:

1- قوله تعالى: (أو يرسل رسولاً فيوحي) (الشورى : 51).

(ومـا كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء إنه عليم حكيم(الشورى : 51).

قـرأ نافع و ابن عامر (أو يرسلُ) برفع اللام (فيوحي) ساكنة الياء ، وقال ابن ذكوان في حفظي عن أيوب (أو يرسلَ رسولاً فيوحي) نصباً جميعاً .

وقـرأ ابـن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (أو يرسلَ رسولاً فيوحي) نصباً جميعاً([66]).

فالقراءة بالرفع :

- على اضمار مبتدأ والتقدير أو هو يرسل([67]).

وقراءة النصب :

- النصب عطفاً على وحياً .
- في موضع جر أي بأن يرسل .
- أو في موضع نصب حال ([68]).

وعلى هذا لا يجوز عند العكبري أن يكون (أو يرسل) معطوفاً على (أن يكلمه) لأن معناه : ما كان لبشر أن يكلمه الله ولا أن يرسل إليه رسولاً" وهذا فاسد([69]).

فعلى هذا فتقدير النصب (أو أن يرسل) المصدر المؤول من أن والفعل ولا يجوز أن نجعل (أو) هنا عاطفة للفعل على قوله تعالى : (أن يكلم) المنصوب السابق لاختلاف المعنى وفساده كما سبق.

2- "أو يذكر فتنفعه الذكرى" (عبس : 3،4).

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأحسب ابن عامر (فتنفَعه) رفعاً .

وقرأ عاصم وحده (فتنفَعه الذكرى) نصباً([70]).

فقراءة الرفع عطفاً على (يذكر) وبالنصب على جواب التمني في المعنى([71]).

وقراءة النصب جواباً للعل كقوله (فأطلع إلى إله موسى)(غافر : 36)([72]) .

فقراءة النصب أتت بعد الحرف لعل وعلى إضمار أن بعد الفاء يقول القيسي([73])" فلم يكن بد من اضمار أن يكون مع الفعل مصدراً وتقديره : (وما يدريك لعله يكون منه تذكر فانتفاع بالتذكر فلما اضمرت أن نصب الفعل.

فالنصب عند البصريين على إضمار أن بعد الفاء، وعند الكوفيين في جواب الترجي([74]).

ثالثاً الفعل المضارع بعد حتى:

قوله تعالى : (حتى يقولُ الرسول)(البقرة : 214).

قرأ نافع وحده (حتى يقولُ) رفعاً، وقرأ الباقون (حتى يقولَ) نصباً، وقد كان الكسائي يقرؤها دهراً رفعاً ثم رجع إلى النصب([75]).

قـراءة النصـب على إضمار أن بعد حتى والتقدير إلى أن يقول الرسول فهذه للغاية وأفادت المعنى أي إلى أن قال الرسول .

وقـراءة الـرفع : وزلزلوا فقال الرسول، فالزلزلة سبب القول والفعل ماض وحتى ليست عاملة([76]).

فالنصب يأتي على معنى الاستقبال والرفع على أنه للحال كقولهم :شربت الأبل حتى يجيىء البعير يجر بطنه([77]).

وهذا يشبه قولهم : مرض حتى لا يرجونه([78]).

ويقول ابن هشام : ولا ينصب الفعل بعد حتى إلا إذا كان حالاً([79]).

ويؤيد قراءة الرفع وأن حتى غير عاملة.

وفي قراءة الأعمش (وزلزلوا ويقول الرسول) بالواو بدلاً من حتى .

وفـي مصحف عبدالله (وزلزلوا ثم زلزلوا ويقولُ الرسول) كذلك بالرفع وبالواو بدلاً من حتى([80]).

فالقراءة بالنصب على إضمار أن والرفع على الحالية من غير إضمار أن.

الخلاصة:

خلاصـة القول: إن البحث يكشف عن مواضع ورود الفعل المضارع المعطوف في القرآن الكريم ، والمواضع الإعرابية التي احتلتها هذه الأفعال والقراءات القرآنية التي قرئت بها وذلك حسب التفصيل الآتي :

أولاً : ورد الفعل المضارع المعطوف في القرآن الكريم في سبعة عشر موضعاً على النحو الآتي :

1- بعـد الفاء في عشرة مواضع منها خمسة أفعال مكررة (كن فيكون) وموضعان مكرران (فيضاعفه) وثلاثة أفعال : (فتذكر – فيغفر – فأصدق).
2- وردت بعد الواو في ثلاثة مواضع ، هي : (ويقول – ويتخذها – ويعلم).
3- ووردت بعد أو في موضعين ، هما (أو يرسل – أو يذكر)
4- وورد بعد حتى في موضع واحد، وهو : (حتى يقول)

ثانياً : احتلت هذه الأفعال مواقع الرفع والنصب، كما احتل فعلان منهما مواقع الرفع والنصب والجزم وهما : (فأصدق وأكون) و (ويعلم الذين).

ثالـثاً : قمت بتخريج القراءات القرآنية التي قرأت بها هذه الأفعال من كتب القراءات المعتمدة .

رابعاً : عرض البحث أقوال النحاة والمفسرين في قراءات هذه الأفعال .

حواشي البحث

([1]) لسان العرب 155/11 (عطف).

([2]) شرح قطر الندى 297.

([3]) شرح الكافية 363/2، شرح المفصل 71/3 .

([4]) شرح قطر الندى 301.

([5]) مغني اللبيب 397/1 .

([6]) مغني اللبيب 399/1 .

([7]) البيـت مـن الوافر وهو لميسون بنت بحدل. انظر : خزانة الأدب 503/8 والدرر 90/4 وسر صناعة الاعـراب 273/1 وشـرح التصريح 244/2 وشرح ديوان الحماسة للرزوقي 1477 وشرح المفصل 25/7 والصاحبي في فقه اللغة 112، 118 والمقتضب27/2 .

([8]) البيت من الكامل وهو لأبي الأسود الدؤلي وانظر : الأزهية 234 وشرح التصريح 238/2 وهمع الهوامع 13/2 وشـرح شـذور الذهب ص310 وللمتوكل الليثي في الأغاني 156/12 والعقد الفريد 311/2، المؤتلف والمختلف ص179 وبلا نسبة في شرح قطر الندى77 ولسان العرب 489/15 والمقتضب 26/2.

([9]) انظر: مغني اللبيب 173/1 .

([10]) الجنى الداني 74 ومغني اللبيب 173/1 .

([11]) الجنى الداني 74 .

([12]) مغني اللبيب 69/64/1 . 69/64/1 .

([13]) مغني اللبيب 70/1 .

([14]) سورة البقرة 236/2 – 237 والازهية 121 .

([15]) انظر : مغني اللبيب 70/1 .

([16]) انظر: الجنى الداني 232 .

([17]) انظر : الجنى الداني 542، الأزهية 214 – 215 .

([18]) انظر : الازهية 215 .

([19]) انظر: مغني اللبيب 134/1 - 135 .
([20]) سورة البقرة آية 117، سورة آل عمران آية 59، سورة النحل آية 40، سورة مريم آية 35، سورة يس آية 82.
([21]) السبعة في القراءات 169.
([22]) انظر: البحر المحيط 366/1.
([23]) انظر: البحر المحيط 366/1.
([24]) الكتاب 28/3.
([25]) البيـت من الوافر وهو للمغيرة بن حنباء في خزانة الأدب 522/8، وبلا نسبه في : شرح شذور الذهب 389 وشرح المفصل 55/7 والمقتضب 24/2 والمقرب 263/1.
([26]) البحر المحيط 366/1.
([27]) انظر: املاء ما من به الرحمن 60/1.
([28]) انظر: الكشاف 307/1.
([29]) الرجز لأبي النجم العجلي في الدرر 52/3 والرد على النحاة 123 و شرح التصريح 239/2 والكتاب 3/ 35 وهمـع الهوامـع 10/2، وبـلا نسبة في سر صناعة الإعراب 270/1 وشرح المفصل 26/7 واللمع في العربية 210 والمقتضب 14/2.
([30]) سورة البقرة آية 245، سورة الحديد آية 11.
([31]) السبعة في القرءات 184، 185.
([32]) انظر: الكشاف 63/4.
([33]) البحر المحيط 219/8، 220.
([34]) السبعة في القراءات 193.
([35]) الكشف عن وجوه القراءات 221/1 ، واملاء ما من به الرحمن 119/1 .
([36]) الكشف عن وجوه القراءات 282/1.
([37]) انظر: الكشاف 403/1.
([38]) البحر المحيط 349/2، 350.
([39]) السبعة في القراءات 195.
([40]) الكشف عن وجوه القراءات 323/1.
([41]) الكشف عن وجوه القراءات 223/1.
([42]) الكشاف 407/1.
([43]) انظر: الكشاف 407/1، البحر المحيط 360/1 ، 361.
([44]) السبعة في القراءات 637.
([45]) انظر: إملاء ما من به الرحمن 262/2.

(46) انظر: الكتاب 100/3 – 101.

(47) الكتاب 101/1.

(48) مغني اللبيب 529/2 وانظر : روح المعانى 117/28.

(49) البحر المحيط 275/8، انظر: إملاء ما من به الرحمن 262/2.

(50) سورة المائدة آية 52.

(51) انظر: البحر المحيط 509/3 – 510 وإملاء ما من به الرحمن 219/1 .

(52) انظر: الكشاف 620/1.

(53) البحر المحيط 509/3.

(54) انظر: املاء ما من به الرحمن 219/1.

(55) انظر: الكشف عن وجوه القراءات 411/1 ، السبعة في القراءات 245.

(56) البحر المحيط 184/7.

(57) انظر: إملاء ما من به الرحمن 187/2.

(58) السبعة في القراءات 581.

(59) إملاء ما من به الرحمن 187/2.

(60) البحر المحيط 521/7.

(61) الكشاف 472/3.

(62) الكتاب 92/3.

(63) الكتاب 41/3.

(64) إملاء ما من به الرحمن 225/2 والكشاف 472/3 وروح المعاني 44/25 – 45.

(65) روح المعاني 45/25.

(66) كتاب السبعة في القراءات ص582.

(67) انظر: إملاء ما من به الرحمن 226/2 والبحر المحيط 525/7 والكشاف 475/3.

(68) الكشاف 475/3.

(69) املاء ما من به الرحمن 226/20.

(70) السبعة في القراءات 672.

(71) إملاء ما من به الرحمن 281/2 ، انظر: البحر المحيط 427/8 .

(72) الكشاف 218/4.

(73) الكشف وجوه القراءات السبع 362/2.

(74) روح المعاني 40/30.

(75) السبعة في القراءات 181، 182.

(76) انظر: املاء ما من به الرحمن 91/1.

([77]) الكشاف 356/1 .

([78]) البحر المحيط 140/2 .

([79]) مغني اللبيب 134/1، 771/2 ، وانظر: الكشف عن وجوه القراءات 214/1 .

([80]) انظر: البحر المحيط 140/2 .

المصادر والمراجع

1- الأزهـية في علم الحروف، لعلى بن محمد الهروي - تحقيق عبدالمعين الملوحي- مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق 1982م .

2- الأغانـي ، لأبـي الفرج الأصفهاني - شرح عيد مهنا وسمير جابر- دار الفكر الطبعة الأولى بيروت، 1986م .

3- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ، لأبي البقاء العكبري- دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، بيروت 1979م .

4- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي - دار الفكر الطبعة الثانية بيروت 1983م .

5- الجمل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي - تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد- مؤسسة الرسالة - بيروت - دار الأمل - الأردن الطبعة الأولى 1984م .

6- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي- تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة- محمد نديم فاضل- دار الآفاق الطبعة الثانية، بيروت 1983م .

7- خزانة الأدب ولب لباب العرب، لعبدالقادر البغدادي - تحقيق عبدالسلام هارون - مكتبة الخانجي الطبعة الثانية القاهرة 1989م .

8- الـدرر اللوامع على همع الهوامع، الشنقيطي - تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم- دار البحوث العلمية الطبعة الأولى الكويت 1981م .

9- روح المعاني للألوسي ، دار إحياء التراث العربي الطبعة الرابعة بيروت 1985م .

10- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الثانية 1400هـ .

11- سـر صناعة الإعراب ، لابن جني ، تحقيق، الدكتور حسن هنداوي- دار القلم – الطبعة الثانية دمشق 1992م .

12- شرح التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الأزهري - دار الفكر .

13- شرح ديوان الحماسة ، لأبي زكريا التبريزي - عالم الكتب- بيروت .

14- شـرح قطـر الندى وبل الصدى ، لأبي محمد بن هشام الأنصاري- المكتبة التجارية الكبرى- الطبعة الحادية عشر مصر، ، 1963م .

15- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين ابن مالك - تحقيق الدكتور عبدالمنعم هريدي- دار المأمون، الطبعة الأولى المملكة العربية السعودية 1982م .

16- شرح المفصل ، لموفق الدين بن يعيش - مكتبة المتنبي - القاهرة .
17- طـبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي- تحقيق محمد إبراهيم- دار المعارف- الطبعة الثانية مصر 1973م .
18- الصـاحبي فـي فقه اللغة ، لأبي الحسن بن فارس- تحقيق السيد أحمد صقر- مطبعة عيسى الحلبي- القاهرة .
19- العقد الفريد، لأحمد بن عبدربه الأندلسي- تحقيق الدكتور مفيد قميحة- دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية بيروت 1974م .
20- الكتاب، لسيبويه ، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون- دار الكتب العلمية الطبعة الثانية بيروت 1988م .
21- الكشـف عـن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي القيسي- تحقيق الدكتور محي الدين رمضان – مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .
22- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، لأبي القاسم الزمخشري - دار المعرفة- بيروت .
23- اللمـع فـي العربية ، لأبي الفتح ابن جني - تحقيق حسين محمد شرف- عالم الكتب ، الطبعة الأولى القاهرة 1979م .
24- لسان العرب ، لأبي الفضل بن منظور المصري- دار صادر- الطبعة الأولى بيروت 1990م.
25- مختصـر تـاريخ دمشـق ، لابن عساكر ، للامام محمد بن منظور- تحقيق روحية النحاس، ورياض عبدالحميد مراد، ومحمد الحافظ الطبعة الأولى دار الفكر 1984م .
26- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين ابن هشام - تحقيق الكتور مازن المبارك، ومحمد حمدالله الطبعة الثانية دار الفكر 1964م .
27- المقتضب ، لأبي العباس المبرد، تحقيق عبدالخالق عضيمة وزارة الأوقاف - مصر 1399هـ.
28- المؤتلف والمختلف، لأبي القاسم الآمدي - دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت 1991م.
29- همع الهومع مع شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي- دار المعرفة - بيروت.
30- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس بن خلكان 0 تحقيق الدكتور إحسان عباس- دار صادر- بيروت 1968م .